

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح صحيح البخاري | كتاب الصيام (4/9)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم فلا شيء ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الصائم اذا اكل وشرب نائم - 00:00:00

بعد بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اذا اكل او شرب لا شيء عليه نص الحديث. قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا نسي فاكل وشرب فليتم صومه. فانما اطعمه الله وسقاوه وهذا متفق عليه. اطعمه الله وسقاوه يعني ان هذا من الله - 00:01:30
له نافلة له هدية لا يؤثر في صومه. طيب اذا استثير استنشق فدخل الماء في حلقه يقول عطاء لا بأس بذلك اذا لم يملك. اما اذا كان يستطيع يتحكم ومع ذلك لم يدع الماء يخرج وانما امضاه الى - 00:01:50
جوفه هنا يكون وقع في المفتر لقوله وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائمها. يقول الحسن البصري الى حلقه ذباب فهل عليه شيء وهو صائم؟ نقولا هل الذباب طعام؟ ها لا - 00:02:10

اذا دخل الذباب الى حلقة ومعلوم ان دخول الذباب للحلق ليس باختيار ولا يحبه الانسان فان هذا لا يؤثر في صومه ويكون صيامه صحيحا وهذا الذي رجحه شيخنا الشيخ بن باز رحمة الله اذا دخل الذباب او البعوض الى حلقة او بلغ جوفه فانه لا يؤثر في صومه - 00:02:30

سئل مجاهد بن جبر المخزون مولاهم عن رجل جامع في نهار رمضان ناسيا انه في رمضان قال لا حرج وكذلك سئل الحسن البصري فقال لا حرج وبمنزلة الأكل والشرب ايضًا؟ ناسيا لكن - 00:50:50

قال ان الجماع لا ينسى. فيجب عليه القضاء والكافارة. ولهذا الجماع في نهار رمضان على احوال ثلاثة الحالة الاولى ان يكون عالماً فهذا عليه القضاء والكافارة. الحالة الثانية ان يكون جاهلاً حسب ان الجماع ليس من المفترضات - 00:03:10

وهذا قد يجري بعض المسلمين اللي نشأوا في غابات او في بوادي او في محلات بعيدة يظن ان الجماع ما في بأس فهذا آليس عليه المسألة الثالثة اذا جامع ناسيا انه في رمضان او صام - 00:03:30

فهذا فيه الخلاف. فقيل النسيان فيه معتبر كما قاله حسن مجاهد. وقال عطاء لأن الشيعة في غير معتبر ولو ادعى. فنحن نستبصر بهذا اذا كان مثله ينسى حكم حكم الجاهل لأن الله رفع - 00:03:50

هذه الامة خطأ والنسيان ما استكروا عليه. وان كان مثله لا ينسى وانما يريد بذلك ان يتوصل به للحرام فهنا يعامل بنقىض قصده
اما اذا اكل وشرب ناسي فليتم الصوم. فانما اطعمه الله وسقاوه في رؤية اخرى فانما هو رزق ساقه الله اليه. طيب واحد - 00:04:10
جنبك صاع وشفته يأكل هو صائم ما يدرى جاهل تنبهه ولا ما تنبهه انت؟ تنبهه لانه في حرقك هو وفي حرقه لانه انت اثمه
عليه لانه ناس لكن انت تنبهه انه صائم - 00:04:30

نعم اذا ما نبهوا الراء له يأثم اي نعم قال رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان اشرق على - 00:04:50

قالت عائشة رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم السوائل اه البخاري رحمه الله اطلق الترجمة باب سوائل الرطب واليابس في الصاع يجوز له هذا وهذا الرطب واليابس. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم تفرق بين هذا وهذا. ويفرق فيها الفقهاء لأن الرطب له طعم -

يذكر هنا معلق بصيغة التمريض عن عامر ابن ربيعة الاسلامي قال رأيت من سلم يستافق وهو صائم ما لا احصي ولا اعد اي من كثرة ذلك. وحديث ابي هريرة لولا ان اشقر على امتي لامرتهم بالسوال عند كل وضوء. هذا في الصحيح - 00:06:20
ولم يخص النبي صلى الله عليه وسلم الصائم من غيره. وتفريق الفقهاء انه الى الزوال. لأنهم قالوا بعد الزوال يغير السواك رائحة الفم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. هذا الحقيقة تفريق لا دليل عليه. في حديث عائشة النبي صلى الله عليه وسلم قال -

00:06:40

وهذا حديث رواه النسائي بأسناد صحيح. هنا البخاري علقه جازم به. ولم يفرق بين حال الصعب وغيره حتى قال عطاء وقد كاد لا يأس ان يبلغ ان ان يبلغ يتبع عريقا الذي يكون بعد السوق لأن الريق ليس من خارج - 00:07:00
فبلغ الريق غير مطلوب. المكرور هو بلغ النخامة. مكرور للصائم ان يبلغ نخامته نعم حتى لو جمعه يكون مكرورها اذا قصد جمعه اي نعم ارفعه اي اذا اكل قطع السواك متعمد - 00:07:20

لأنه في حكم الأكل. ثم الميسري توضأ الا غفر له وش علاقة الحديث بالباب؟ هم قد يكون نعم. الوضوء فيه مبالغة وفيه امظاء وليس له علاقة بافطار ابطال الصيام الا المبالغة فيهم او ان كان البخاري كانه يرى ان حتى المبالغة ليست مفطرة. نعم - 00:07:50
اذا وقال الحسن وقال نعم هذه كلها ساقها البخاري من غير ترجمة الا في قول النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ فليستنقش الماء ولم يذكر فرقا بين الصائم وغيره. وكان البخاري رحمة الله لم آآيصح رواية - 00:09:20
اصحاب السنن من حديث بن صدر رضي الله عنه ان قال له وبالغ الاستنشاق الا ان تكون صائم آآفان هذا الحديث وان لم يكن اشرق البخاري لكنه حاكم في هذا المعنى. آآ - 00:10:30

والصحيح خلاف ما عليه البخاري. الاستنشاق لا يأس به لكن ممنوع المبالغة. قال الحسن لا يأس بالصعود للصاع. اذا لم يصل الى حلقة ويكتحل الصعوب مثل ما يزيل سبب الانف والتهابات. ما لم يصل الى جوفه. ان يشبه الان - 00:10:50
قطرات لتكون على انف. عطاء ابن ابي رباء سئل اذا تمضمض ثم افرغ ما في ما فيه من الماء لا يضره اذا يعني اذا لم يبلأ ريقه وما بقي في ريقه وما بقي من ريقه يهيب سئل هل - 00:11:10

والعلك نوعان على طعم. لانه في حكم الطعن المقصوص وإلك لا طعم له وإنما يفعلونه من باب إدرار الريق فهذا مكرور يقول ولا ينذر آآ العلم فان لا اقول انه يفطر ولكنه ينهى عنه. نعم. اذا ازداد الريق من العلك هذا يفطر - 00:11:30
فان استنفر فدخل الماء حلقة لا يأس لم يمت. اما اذا كان يملك فان هذا فيه يأس. نعم عن ابي هريرة وقال هذه مسألة الافطار في رمضان من غير عذر - 00:12:00

وجاء فيه الحديث عند اصحاب السنن آآ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من افطر يوما في رمضان من غير عذر ومن غير علة لم يجزه صيام الدهر وان صامه والعلماء - 00:12:50
يعدون هذا الحديث للضعف لكن به قال ابن مسعود وقال السلف به قال البخاري رحمة الله. لما علقها هنا بصيغة اذا افطر متعمدا من غير عذر. طيب اذا افطر انسان متعمدا من غير عذر وش حكمه؟ الجمهور عليه القضاء وعليه التوبة - 00:13:10
شيخ الاسلام للجميع يرى انه ان يجب عليه التوبة دون القضاء. لأن القضاء لا ينفعه. والاظهر قول للجمهور ان القضاء لأن القضاء علامة صدقه في توبته. اي نعم. حدثنا عن - 00:13:30

رضي الله عنها النبي صلى الله عليه النبي صلى هذا لا في من جامع في نهار رمضان متعمدا. وساقه البخاري ها هنا مساقا مختصرا وشو؟ ها؟ انا ما صوتي انا الصوت ما يسمعنه النساء - 00:14:10

اجرب ها ان شاء الله هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه آآ حديث عائشة وابي هريرة في الرجل الذي جاء قال وقعت على اهلي وانا صائم هلكت وافلت - 00:15:10

هنا يقول احترقت يعني خسي على نفسه الاحتراق بالنار. فهذا جمع عالما والبخاري في هذا الحديث عليه ثلاثة ابواب هذا احدهم

باب اذا جمع في رمضان فعليه قضاء من سيأتي بيانه نعم - 00:15:30

قال عند النبي صلى الله عليه وسلم ومن صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تجدوا ما قرأ لنا النبي صلى الله عليه وسلم 00:15:50 النبي صلى الله عليه وسلم

حتى هذا حديث عظيم يدل على سماحة الشريعة ويسراها وعلى كريم شمائل النبي عليه الصلاة والسلام الرجل جاء خائفاً مرتعباً 00:16:50 هالكا ورجع ايش؟ غانما مطمئنة. يقول ابو هريرة عند النبي صلى الله عليه وسلم يقول بينما -

عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت قال مالك؟ قال وقعت على امرأتي وانا صائم. دل على انه 00:17:50 يعرف ان هذا حرام. وهذه الجملة محتملة. قيل انه يعلم وقيل انه لما علم وقع في ال�لك -

ولم يستفسر منه النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا وجه قول عطاء ان من واقع على اهله فان عليه الكفار. ادعى النسيان لانه لا يتصور 00:18:10 او او يبعد نعم يبعد ان يكون ناسياً. فقال عليه الصلاة والسلام هل تجد رقبة تعتقها؟ قال -

قال هل تستطيع ان تصوم الشهر من التابعين؟ قال لا. قال فهل تجد اطعام السكين مسكوناً؟ قال لا. فمكث النبي صلى الله عليه وسلم 00:18:30 بينما ومع ذلك اوتى من سلم بعرق فيه تمر. العرق النكحة للزنبيل. الخوص فيه تمر. قال اين؟ قال انا. قال خذها -

قال انا افقر مني يا رسول الله فوالله ما بين دابتتها اي حرمتها حرة المدينة اي حرمتها اهل بيتي افقر من اهل بيتي فضحك النبي عليه 00:18:50 الصلاة والسلام حتى بدأ نياته ثم قال اطعمه اهلك. ففيه -

ان الترتيب في الكفارة على النحو التالي عتق رقبة فان منك يصوم شهرين متتابعين فان لم قصة بعجز او بمرض وفي رواية انه قال 00:19:10 او هل اطاعني ذلك الا الصيام يا رسول الله يعني ما اقدر يطعم ستين مسكوناً -

واذا عجز تصدق بشيء. اذا عجز عن الصدقة سقط الامر عليه ولا يبقى ذلك في ذمته. اما اذا كان قادراً على الصوم لكنه الان مريض 00:19:30 او ما يستطيع فيؤجل الصوم بعد ذلك او ينتقل الى عوضه وهو والكافر. ويجب عليه ايضاً قضاء هذا اليوم الذي افطر -

ويجب ذلك ايضاً على المرأة اذا كانت مطابعة له اما اذا كانت مقصودة فليس عليها الا قضاء اليوم الذي افسدتها عليه. طيب المرأة اذا 00:19:50 كانت في اول الامر مقهورة ثم في اخر الامر راغبة -

فحكمها حكمه لان هذه بيسماها الناس المشتهية المستحبة. حكمها حكم من؟ حكم زوجها الذي وقع عليها وهي وهمها صائمتان. طيب 00:20:10 اذا كان هو صائم وهي غير صائمة عليهم لوحده. طيب اذا كانت هي -

عليها هي اذا كانت راغبة مطابعة. نعم. بما انه النبي صلى الله عليه وسلم لا من باب تصدق به اذا عجز عن الطعام في التين مسكون 00:20:30 انه بتصدق بشيء مثل ما تقدر عليه اذا قال ما عندي خلاص سقط عنه ذلك قال رسول الله ما بالصدقة عليه من باب الصدقة -

لأنه ذكر انه احوج اهل المدينة. لا ما هم كفارة في هذا الزمان والله العتق في افريقيا نادر والنادر لا نستطيع فيه مئة بالمئة ولا نثبته 00:21:00 مئة بالمئة وانما نقول النادر في حكم المعدول فينتقل الى بده و هو الصيام اذا وجد من -

يثق في علمه ودينه قال لا عندنا عتق خلاص. هو ومن تولى ذلك في ذمته. الله المستعان. نعم حدثنا قال حدثنا عن منصوب عن 00:21:30 الزوجي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الان -

النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا الامر الاول عتق رقبة. فان عجز صيام شهرين متتابعين. ولابد من التتاب او افطر قبل نهاية اليوم 00:22:10 الشهرين بيوم وجب ان يعيده من جديد. فان عجز يطعم ستين نسبة -

فان عجز يتصدق بشيء. قوله ان الاخره اي الابعد. البعيد يذم نفسه واقره المسلم على ذلك لعظم يوم ما وقع فيه. في السياق الاول 00:23:00 وش قال؟ اين المحترق؟ اي الذي -

اه قد عاب نفسه وذمها بانه احترق بهذا الامر. اي نعم حدثنا رضي الله عنه ويذكر عن ابي هريرة رضي الله عنه عند عائشة صلى 00:23:20 الله عليه وسلم قال نعم -

هذا اشتمل على عدة مسائل المسألة الاولى القيد بالصاع البخاري يرى رحمة الله انه اذا قام فلا يفطر. لان هذا يخرج منه ولا يولد فيه.

يعني ما يدخل الى جوفه من الاستقاء شيء - 00:25:00

يذكر عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال يفطر حديث من ذرعه القيد فلا قضاء عليه ومن استقاء فعليه القضاء. وهذا والاصل في هذه المسألة اذا الانسان استقاء قصدا وعمدا فهذا يفطر. ليه يفطر؟ ما العلة؟ قالوا لان - 00:25:20

اصداء استفراغ عمدا يضعف البدن. والصيام يضعف البدن فان الشرع لا تجمع عليه ضعفان. كما يأتينا بمسألة وبهذا نعلم ان التعمد القيء يفطر في الابد لما ذهب اليه الامام البخاري - 00:25:40

وما جاء عن ابي هريرة في هذه المسألة الاولى. آآ ابن عباس وعكرمة الصوم مما دخل وانس مما خرج. مما دخل اين دعاء وليس مما خرج. آآ كان ابن عمر رضي الله عنهم ما حكم الحجامة للصائم - 00:26:00

الحجامة كانت في اول الامر مسموعة ثم مسخت وما جاء وهو صائم حمل على انه كان في الليل او قبل النصف. وافطر الحاجم والمحجوم هذا مما استقرت به الشريعة لان في الحجامة اضعف - 00:26:20

كل البدن ولا يجتمع عليه ضعفه. قاس العلماء على الحجامة التبرع بالدم. فانه من المفطرات. اما اخذ ده من يسir لان التحليل البراويز الثلاثة والاثنين هذا لا يؤثر في الصوم بقوله عليه الصلة والسلام افطر الحاج والمحجوم - 00:26:40

نعم. ان النبي صلى الله عليه وسلم نعم تفضل يا اخي انت ربنا سبحانه وتعالى يعطيك الولد له وش علاقة هذا بالصيام؟ ليه؟ ما علاقة هذا بالصيام ايه ما علاقة سؤالك بالصيام؟ انا بتكلم على دين ربنا سبحانه وتعالى يعطيكني - 00:27:00

الولد له كبس هل يجوز الجمل مكان الكبش؟ نعم يجوز الجمل خمس سنوات محل الفطر لانه زيادة يجوز البقرة ايضا لها سنتين. واضحة؟ يجوز آآ اكل المسلم مع الكافر مشكلة؟ ما في مشكلة - 00:27:40

لكن اللي ما يجوز ان تأكل من ذبيحة الكافر وثنى او من يدعوا البدوي او زينب او العباس المرسي ابو العباس او الشيخ الدسوقي اذا قال يا دسوقي مدد متى تكون ذبيحته؟ لان هذا مشرك - 00:28:00

قال رحمة الله اعتراف. اللهم سلم سلم عرفناها. المحجوم عرفناها. ايه. اذا حجم فانه يلزمك فانه يفطر اذا قال رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم احتاجاما النبي سلم وهو مفتون قالوا لان ازالة الشعر شيء يسir لا يدخل من حلق الشعر - 00:28:20

واحتاجاما وهو صائم قبل ان ينهى عن ذلك فقيل بانه منسوب وقيل هذا في السفر الصيام للسفر ليس بالوقت اي نعم النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصادق. والبخاري يرى ان الحجامة لا تؤثر في الصوم. هذا مذهب ومذهب جماعة كبيرة من - 00:29:10

لكن الجمهور على ان الحجامة وما في معناها من آآ اخراج الدم الكثير للتبرع وغيره ان هذا يفطر الصائم لجهة لاضعافه كما سيأتي في حديث انس انهم يكرهون الحجامة للصائم من اجل الضعف على عهد النبي عليه الصلة والسلام. نعم - 00:29:50

لكن حدثنا صلى الله عليه وسلم. نعم قال رحمة الله في السفر والافطار البخاري وقال في اطال فيه في عدة ابواب اذكر خلاصته لكم في هذا المقام. الصيام في الصيام نوعان اما صيام واجب فصيام رمضان او او الصيام النذر فالصيام - 00:30:10

اما الصيام النافلة فانه يجوز ان يبطل صومه في الحظر من غير سفر. اذا محل البحر ما هو الصيام الواجب؟ صيام النذر او صيام الفرض؟ والصيام في السفر العلماء لهم فيها ثلاثة - 00:31:30

هي باختصار المذهب الاول انه ليس من البر الصيام في الصف. فالافضل الا يصوم المذهب الثاني انه يستحب الصيام في السفر. فانه جاء في حديث جابر سافرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس من صائم - 00:31:50

قال رسول الله وعبدالله بن رواحة الحديث الموضوع الثالث التفصيل اذا كان السفر يشق عليه او على رفقة والصيام يعني يشق عليه فالافضل ان يفطر ان كان الصيام لا يشق عليه هو بنفسه ولا على رفقة فالافضل ماذا؟ ان يصوم - 00:32:10

يقول انس رضي الله عنه كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فمنا الصائم ومنا المفطر ولا يعيب هذا على هذا ولا هذا والنبي عليه الصلة والسلام صام في سفره اذ ليس الصوم عليه مشقة. هذا على نفسه حتى على غيره - 00:32:40

اذا كان اذا نزل مسافر وقام بالعمل غيره فالمفطر افضل منها الصائم فانهم سافروا مع النبي عليه الصلة والسلام يقتل وكان المفسرون هم الذين نسبوا القيام واعلقو الركاب وسقوا الماء واوقدوا النيران. قال سبق - 00:33:00

سنفطروااليوم بالاجور في خدمتهم للناس. فهذا هو خلاصة ما عليه اهل العلم في هذه المسألة. وكان شيخنا رحمة الله الشيخ ابن باز يرى ان الفطرة في الصوم سنة مطلقة. ان الافضل في الصيام هو ايش - 00:33:20

الفطر اخذ لعلوم الحديث ليسوا من البر الصوم في السفر. وقد نطقه عليه السلام بلغة مدحه ليس ان بر ان صيام ان سفر وخرج مرة مسافرا رحمة الله شيخنا في العشر الاواخر في اولها من الرياض - 00:33:40

فركب الطائرة قبل المغرب بساعة. فلما جلس على الكرسي قال اعطونا ماء ويأذن المغرب لانه مسافر مع انه لم يبقى على المغرب الا شيء يسير لانه يرى ان الفطرة في السفر مستحب مطلقا. والمختار في هذا هو القول الثالث انه ينظر في به والارفق - 00:34:00
ان كان الصوم لا يشق عليه ولا عليهم وان كان يشق عليه او عليهم فالاقباب ان يخطى هذا في صيام الواجب اما صيام الفطر في صيام النافلة في السفر افضل من الصيام - 00:34:30

الفطر افضل. هذا هو خلاصة هذه المسألة ولها ان شاء الله اتمام. نعم لو كان سواه بتريلا لو كان سوق تريلا ولا سوق تاكسي مأذون له بالفطر. مأذون له بالفطر اذا كان السفر سفر طاعة. اما ان كان سفر سفر معصية كسفر - 00:34:50

والشراب لا يجوز لهم لا قصر ولا صدق ولا فطر. اي نعم. ها الا في كان يصوم شعبان كله الا قليلا يستحب صيامه صيام نعم خلص قضي الامر الذي قطعت شهيته قول كل خطيببي نعم - 00:35:20

الدرس القادر اظنه في اخر شهر آذى شعبان من غير شرط نعم يجوز هذا وهذا ينظر الى الاوفق له والنبي صلى الله عليه وسلم مشغول بالناس يعلمهم ويرشدهم والليل سكون وخلوة - 00:36:00

فيفع ما هو به في ليله او في نهاره. اي نعم جاء عن هذا عن بعض السلف هذا له اصل فمن شكى قسوة في القلب والغفلة ينوع على نفسه انواع العبادات من صيام من عمرة فان احيانا اذا ذهب الانسان بعمره او بحج يرجع باذن الله - 00:36:30

كان مقبلا على الله بحال غير الحالة الاولى. يعني يغير من هيئته من حاله حتى من جلسائه. ترى احيانا بعض الجلسات يسببون القبر وغفلة ما عنده من الرقص وعنه وسواليف يبحث عن جلسات اخرين. يقربونه من العلم من الخير - 00:37:00

الله عز وجل حتى في بعض الصالحين العبرة مهوب باللحية يا اخواني والثوب. هذا الصحيح اللي جلس معهم فلان فيه وفلان ما فيه. ذهبت مجالسهم في في غيبة وفي كلام فاضي وفي تصنيف وفي تحذيب. فالانسان ينظر الى نفسه الى ما ينفعه. هذا اللائق بالمسلم. والصيام - 00:37:20

من اسباب التقوى. كما ان الصدقة من اسباب التقوى. لان الصدقة تطفي غضب الرب جل وعلا. اي نعم. احسن الله اليكم الایصال هو الایصال. وهو يواصل الليل بالنهار في صيامه. وقد نهى انه يسلم عن - 00:37:40

الا الى آذى شطر الليل يمس وهذا شطر الليل مستحب اما الافضل فهو مجرد ما تغيب الشمس لا هذا اذن به النبي عليه الصلاة والسلام تشبه باليهود حتى تظهر النجوم او عند الرافضة حتى تظهر النجمة هذا المنفعة. اي نعم - 00:38:00

الحائل اذا ظهرت قبل الفجر ثم اذن الفجر او دخل الفجر عليها وهي ظاهر حكمها حكم الجنود تغتسل وتصوم حتى لو ما تسحرت انما يكفي بها النية ايه نعم. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله واصحابه اجمعين - 00:38:30 - 00:39:00